سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

سامية محمد مصطفى

شبكة المعلومات الجامعية

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

مودع في المكتبة المركزية
٢٠٠١/١٠/١

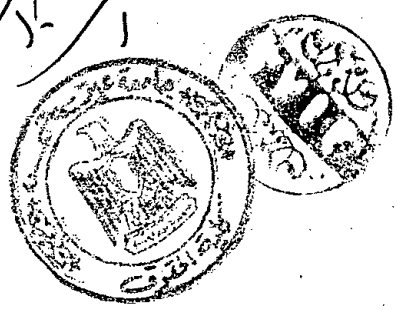

جامعة عين شمس
كلية الحقوق

تلوث البحار

من

السفن ومسؤولية مالك السفينة

رسالة دكتوراه

مقدمة من الباحث

محمد سامر أنور عاشور

المعيد في كلية الحقوق بجامعة دمشق

لجنة الحكم:

الأستاذ الدكتور/ إبراهيم محمد العناني **مشرفا و رئيسا**

أستاذ ورئيس قسم القانون الدولي العام عميد كلية الحقوق بجامعة عين شمس سابقا.

الأستاذ الدكتور/ حسام محمد عيسى **مشرفا وعضوا**

أستاذ ورئيس قسم القانون التجاري والبحري بكلية الحقوق بجامعة عين شمس.

الأستاذ الدكتور/ فايز نعيم رضوان **عضوا**

أستاذ القانون التجاري و البحري ووكيل كلية الحقوق بجامعة حلوان.

الأستاذ الدكتور/ حازم محمد عتلم **عضوا**

أستاذ القانون الدولي العام والمنظمات الدولية في كلية الحقوق بجامعة عين شمس.

١٤٢٢ ـ ٢٠٠١م

B١٤٨٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس

ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون

صدق الله العظيم

سورة الروم آية ٤١

إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده، لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر وهو دليل على إستيلاء النقص على جملة البشر.

(العماد الأصفهاني)

الإهـــداء

إلى روح والدتي.....رحمها الله.

إلى والدي .....أدامه الله ورعاه.

إلى أخوتي.....وفقهم ورعاهم الله.

كلمة شكر و امتنان

يشرفني وقد وفقني الله إلى إنجاز هذه الرسالة ، أن أتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتي الأجلاء ، الأستاذ الدكتور **إبراهيم محمد العناني** والأستاذ الدكتور **حسام محمد عيسى** اللذين تولوا هذا العمل بالرعاية ، وأتقدم إليهم بعظيم الامتنان لقبولهم الإشراف على هذه الرسالة ، فقد كان لوقوفهم إلى جانبي عظيم الأثر في نفسي ، وكان لآرائهم ومقترحاتهم الدور الكبير والأساسي في إظهار هذه الرسالة على شكلها الحالي ، وأرجو من الله تعالى أن يوفقني في المستقبل على تمثل أخلاقهم النبيلة ، جزاهم الله عني وعن طلاب علمهم خير الجزاء ، ولهم مني فائق التقدير والاحترام .

ويشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل الأستاذ الدكتور **فايز رضوان** الذي تفضل مشكورا بقبول الاشتراك فى مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها ، وإبداء ملاحظاته التي ستثرى هذه الرسالة وتزيد من قيمتها ، جزاه الله عنى وعن طلاب علمه خير الجزاء وله مني جزيل الشكر وفائق التقدير والاحترام .

كما ويشرفني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل الأستاذ الدكتور **حازم عتلم** الذي تفضل مشكورا بقبول الاشتراك فى مناقشة هذه الرسالة والحكم عليها ، وإبداء ملاحظاته التي ستثري هذه الرسالة وتزيد من قيمتها ، جزاه الله عنى وعن طلاب علمه خير الجزاء وله مني جزيل الشكر وفائق التقدير والاحترام .

كما أتقدم بفائق شكري وتقديري إلى جمهورية مصر العربية وشعبها الكريم الذي يتحلى بأنبل الصفات ، لما لقيته من حسن الضيافة ، وأسأل الله تعالى أن يحفظ مصر وشعبها من كل مكروه .

وأتقدم بالشكر أيضا إلى بلدي الغالية سوريا التي تكبدت نفقات دراستي , وأسأل الله تعالى أن يحفظها من كل سوء ، وأن يمكنني في الأيام القادمة من أن أرد لبلدي الحبيبة سوريا ولو جزءا من حقها علي .

كما يسرني أن أتقدم بعظيم الشكر إلى أصدقائي الذين وقفوا إلى جانبي , راجيا لهم كل النجاح والتوفيق , وكذلك أتقدم بعظيم الامتنان لكل من مد لي يد العون في سبيل إنجاح هذا العمل .

اختصارات

ABBREVIATTIONS

AJIL = The American Journal of International Law.

AFDI = Annuaire Francais de Droit International.

BDILE = Basic Documents on International Law and Environment.

CYIL = The Canadian Yearbook of International Law.

DMF = Droit Maritime Francais.

ICLQ = International and comparative Law Quarterly.

ILM = International Legal Materials.

JDI = Journal Du Droit International.

RDC = Recueil Des Cours De L'Académe De Droit International.

المقدمة

للبحار والمحيطات أهمية خاصة تميزها عن كافة عناصر البيئة الأخرى ومبعث هذه الأهمية ما تتمتع به البحار والمحيطات من خصائص تنفرد بها جعلتها محوراً للاهتمام الإنساني منذ أقدم العصور وبوجه عام تغطي البحار والمحيطات ما يزيد عن ٧١ % من مساحة الكرة الأرضية وتحتوي على ٩٧ % من المياه الطليقة الموجودة على سطح الأرض. (١) وبما أن البحار والمحيطات تشغل الجزء الأكبر من مساحة الكرة الأرضية، فإن صلاح كوكب الأرض وقابليته للحياة يتوقف على صلاح البحار والمحيطات وسلامة بيئتها. ومظاهر كثيرة وهامة من حياة الإنسان ارتبطت منذ القدم وحتى الآن بالبحار والمحيطات من حيث كونها طرقاً للمواصلات والاتصالات ومستودعاً غنياً بالثروات الطبيعية الحية وغير الحية بما يجعلها مورداً أساسياً للغذاء والمواد اللازمة للتنمية والتقدم الاقتصادي. هذا بالإضافة إلى احتياج الإنسان لها في مجالات علمية وترفيهية لا تقل أهمية عن الاحتياجات الأخرى من هنا كان طبيعياً أن تشعر الدول بأهمية الحفاظ على البحار وبيئتها وتجنيبها ما قد يهددها من مخاطر التلوث التي تضر وتعرقل الاستخدامات البشرية للبحار (٢) وقد ظل الإنسان لأحقاب طويلة ينظر إلى البحار والمحيطات بوصفها قادرة بسبب مساحاتها الفسيحة على استيعاب كل ما يلقى فيها من مخلفات ومواد (٣) وأنها

---

(١) أنظر د. محمد نبهان سويلم – التلوث البيئي وسبل مواجهته، الهيئة المصرية العامة للكتاب١٩٩٩ ص ٦٧.ود. طلعت إبراهيم الأعوج–التلوث المائي، الهيئة المصرية العامة للكتاب١٩٩٩ص٧– ١١

(٢) أنظر د. إبراهيم العناني – القانون الدولي العام ١٩٩٠ ص ٣٣٣. _ قانون البحار ، الجزء الثاني١٩٩٠ص ٢٥٤.

(٣) أنظر د. صلاح الدين عامر – القانون الدولي الجديد للبحار، دار النهضة العربية ١٩٨٣ ص ٤٦٤ – حماية البيئة ابان المنازعات المسلحة في البحار، مجلة الأمن والقانون تصدرها كلية شرطة دبي، العدد الأول، يناير ١٩٩٨ ص ١٨٣

قادرة على تنظيف نفسها بنفسها ، غير أن الدراسات الحديثة أثبتت خطأ هذا التصور وكشفت ما تعاني منه البيئة البحرية من تلوث حاد بسبب ما يلقى فيها من فضلات ومواد وأشياء ضارة بحيث أصبحت مشكلة تلوث البيئة البحرية من المشكلات الخطيرة التي تهدد الإنسان ذاته فضلاً عن سائر الكائنات الحية الأخرى النباتية والحيوانية. (١)

وقد أدى التطور الصناعي والعلمي إلى مزيد من الأسباب التي ساهمت في تلوث مياه البحار ويتنامى في الوقت الحاضرالاهتمام في الدوائر القانونية سواء على المستوى الدولي أو المستوى الإقليمي بمكافحة تلوث البحار وخاصة التلوث من السفن باعتباره من أهم وأخطر المصادرالتي تهدد البحار بالتلوث، نتيجة لتزايد حركة السفن والناقلات والتطور في حجمها والتطور الكبير في صناعتها لتنقل شحنات ضخمة عبر الدول مما يجعلها مصدراً خطيراً ينال البحار وبيئتها بالتهديد بخطر التلوث. ونتيجة لذلك رأينا أن نبحث موضوع التلوث من السفن، وكانت الغاية من الدراسة:

أولاً - البحث في مقدار ماحققته القواعد التي تناولت مكافحة تلوث البحار من السفن من حماية فعلية للبحار ودرء خطر التلوث عنها.

ثانياً - البحث في نظام المسؤولية عن تلوث البحار من السفن ومدى مسؤولية مالك السفينة عن تلوث البحار.

ثالثاً - البحث في سبل الوقاية من التلوث من السفن.

وسوف نتناول موضوع رسالتنا حول تلوث البحار من السفن ومسؤولية مالك السفينة فنقسمه إلى باب تمهيدي وقسمين على الشكل التالي :

---

(١) أنظر جيلدا زاخيا، مشكلة التلوث في البحر المتوسط، معهد الإنماء العربي،بيروت ١٩٨٢ص٢٥ وما بعدها.